أشهد أن الموت حق

الجزء الاول

إدخال السرور على أهل القبور

كيف ننفع الأموات في قبورهم ؟



مشكاة النور

خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

أشهد أن الموت حق

الجزء الأول

إدخال السرور على أهل القبور

كيف ننفع الأموات في قبورهم؟

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامة الحواج)



دولــــة الكـــويت
الطبعـــة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رحم الله من يقرأ سورة الفاتحة ويهدي ثوابها
إلى أرواح المؤمنين والمؤمنات

اللهم أدخل
على أهل القبور السرور

«اللهم أدخل على أهل القبور السرور، اللهم أغن كل فقير، اللهم أشبع كل جائع، اللهم اكس كل عريان، اللهم اقض دين كل مدين، اللهم فرج عن كل مكروب، اللهم رد كل غريب، اللهم فك كل أسير، اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين، اللهم اشف كل مريض، اللهم سد فقرنا بغناك، اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك، اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر إنك على كل شيء قدير».

من كتاب ضياء الصالحين

إهـــداء

إلـى النـائمـــون تحتَ التـــراب

إلى مـن انقطعـــوا عن الدنيـــا

إلى مـن توقـــفت أعـــمـــالهم

إلى من أغلقت صـــحـــائفـــهم

إلى من بقـــوا بأجـــســـاد هامـــدة

إلى مـن هـم بحـــاجـــة لدعـــواتنا

إلى مـن هم تحـت رحـــمـــة الله

إلى.. أبي، أمي، زوجي، جـدي، جـدتي

وجميع أحبابي وأقاربي المرحومين

المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، الذي قال له ربه: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾** وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد: إنّ أول مرحلة من مراحل الآخرة هو الموت، والموت هو اليقين الذي لا مفر منه ولا هروب، لقوله تعالى: **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾**.

والموت هو الرزية العظمى، مفرق الجماعات، ومنغص النعم، وأعظم منه الغفلة عنه والإعراض عن ذكره، لقول النبي ﷺ: «**أكثروا من ذكر هادم**

اللذات» أي نغصوا بذكره والتفكير فيه اللذات الفانية حتى ينقطع ركونكم إلى الدنيا فتقبلوا على الله عز وجل وسئل رسول الله ﷺ أي المؤمنين أكيس (أعقل)؟ قال: «**أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك هم الأكياس**» وصدق ﷺ إذ يقول: «**الكيس (العاقل) من دان نفسه وعمل لما بعد الموت**».

وخرج عليه الصلاة والسلام إلى المسجد، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون، فقال: «**اذكروا الموت أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**».

وفي هذا، جاء قوله ﷺ: «**لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سميناً**» ومن ثم، وجب على الإنسان ذكر الموت، وحسن الاستعداد له، وذكر الوقوف بين يدي الله عز

وجل، لقوله سبحانه: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ﴾ وقد كان النبي ﷺ يعلم أصحابه الكرام فقه الحياة، وصرف الهمة لما بعد الموت، لأنها الحياة الحقيقية التي من أجلها خلق الإنسان.

والميت بعد نقله إلى ذلك العالم الجديد، فإنّه أحوج ما يحتاج إلى الأحياء في ذلك العالم وتلك المرحلة من سفره الطويل والشاقّ، لا سيّما لمن قصَّر في دار الدنيا في واجباته الّتي افترضها الله تعالى عليه.

ومن كرم الله تعالى أنّه لم يسدَّ بيننا وبين أمواتنا جميع أبواب الصلة والاتصال والارتباط حتّى -نمدّ يد العون لهم. وفي نفس الوقت جعلها تعالى فرصة للميت حتّى يستدرك- بعض ما فاته حال حياته ولذلك شجّعه على الصدقة الجارية والولد الصالح والسنة الحسنة.

فعن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: أنزور الموتى؟ فقال عليه السلام: نعم، قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال عليه السلام: إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم.

هنا صار من الواجب على الأحياء صلة الميت والإحسان إليه، وعدم هجرانه ونسيانه وتتأكّد هذه الصلة لمن كان مقصّراً مع فقيده في الدنيا، فإنّه يستطيع أن يستدرك شيئاً من تقصيره لعلّ الله يغفر له ويُرضي فقيده عنه لا سيّما والديه.

وضعت بين أيديكم كتابي هذا (**أشهد أن الموت حق وهذا الجزء الأول باسم إدخال السرور على أهل القبور**).

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامة الحواج)

٢٠١٢/٠٧/٢٨



أشهد

أن الموت حق

أشهد أن الموت حق

إنّ أول مرحلة من مراحل الآخرة هو الموت، والموت ما لا يشك فيه أحد، سواء كان الشخص كتابياً أو غير كتابي، لأنه شيء مشاهد محسوس للكل.. أما ما ورد من (أشهد أن الموت حق) هنا نسأل:

● هل الموت حق؟

فلماذا إذن لا يرضى به أحد ولا يستسلم له؟

وإذا كان باطلاً فلماذا لاينجو منه أحد؟

في كلمة رائعة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام إجابة عن هذا السؤال حيث يقول: «**مارأيت حقاً أشبه بالباطل من الموت**».

فكيف - إذاً- نتعامل معه؟

١- هل نستسلم له أم ننساه حتى يأتينا بغتةً ونحن عنه غافلون؟

٢- أم نتحداه ونكفر به حتى يصبح حق اليقين، ثم نؤمن به بعد فوات الأوان؟

٣- كل هذه خيارات باطلة، لأن الإستسلام للموت يفقدنا جزء من الحياة، أوليست الحياة مكافحة جادة ضد الموت؟ وقد نهى الشرع من ايقاع النفس في التهلكة، بل ونهى عن تمني الموت.

٤- قال رسول الله ﷺ: «**لا يتمنّينّ أحدكم الموت، فإنه لا يدري ما قدَّم لنفسه**».

٥- أما نسيان الموت أو الكفر به، فإنه خداع للذات، أرأيت من ينسى الليل هل يستعد له؟ أم من ينسى ألمه هل يعالجه؟

٦- فماذا نفعل بهذه الظاهرة التي تزورنا كل يوم وتختطف منا الأعزة ولا نستطيع مقاومتها؟

يقول تعالى سبحانه: ﴿فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٨٧)﴾(الواقعة/٨٣-٨٧) .

ويقول سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)﴾(الجمعة/٨).

● شاب تحدى الموت ونال سوء العاقبة:

في أحد الكليات في دوله عربيه بالتحديد «الأردن» وقف أحد الطلبه ممسكاً بساعته محدقاً بها وهو يقول إن كان الله موجوداً فليُمتني بعد ساعة

وكان مشهداً عجيباً شهده الطلاب والأساتذه في الكليه ومرت الدقائق بسرعة وحين أتمت الساعة دقائقها انتفض الطالب بزهو وتحدي وهو يقول لزملائه أرأيتمً لو كان الله موجوداً لأماتني وانصرف الطلاب ومنهم من وسوس له الشيطان وفيهم من قال أن الله أمهله لحكمةٍ وفيهم من هز رأسه وسخر منه أما الشابً فذهب إلى أهله مسروراً وكأنه أثبت بدليل عقلي لم يسبقه إليه أحد أن الله غيرٌ موجود وأن الإنسان خُلِق عبثاً لايعرف ربه وليس له ميعاد ولا حساب.

ودخل إلى منزله وإذا بوالدته قد أعدت الطعام ووالده قد أخذ مكانه على المائدة ينتظره وأسرع الولد إلى المغسله ليغسل يديه ووجهه ثم نشفهما بالمنديل فإذا به يسقط على الأرض جثةً لا حِراك لها فقد سقط ميتاً وقد

أثبت الطبيب الشرعي في تقريره أن موته كان بسبب دخول ماء إلى أذنه والمعروف علمياً أن الحمار هو الذى يموت إذا دخل في أذنه الماء وقد أبى الله أن يُميته إلا كما يموت الحمار.

قال تعالى ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾(المؤمنون/ ١١٥)

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران/ ١٨٥).

- **إنه لابد من استقرار هذه الحقيقة في النفس:**

حقيقة أن الحياة في هذه الأرض موقوتة، محدودة بأجل ثم تأتي نهايتها حتماً..

يموت الصالحون ويموت الطالحون.

يموت المجاهدون ويموت القاعدون.

يموت المستعلون بالعقيدة.

ويموت المستذلون للعبيد.

يموت الشجعان الذين يأبون الضيم.

ويموت الجبناء الحريصون على الحياة بأي ثمن.

يموت ذوو الاهتمامات الكبيرة والأهداف العالية.

ويموت التافهون الذين يعيشون فقط للمتاع الرخيص الكل يموت

● المفيد جداً هو تذكر الموت والعمل للحياة:

لعل هذه الكلمة تلخص كلمة الشريعة تجاه الموت، فما دمت - أيها الانسان - **كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه**، فاجعل لقاء ربك الغاية، والكدح وسيلة، وعقبة الموت قنطرة،

وقدِّم لحياتك، لكي لا تقول غداً مع القائلين: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤)﴾ (الفجر/٢٤).

إن تذكر الإنسان للموت ولقاء الله، والاستعداد لهما سوف يكون -إن شاء الله- ممن قال ربنا سبحانه فيهم: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)﴾(الفجر/٢٧-٣٠).

إن الموت مجرد رحلة، وما بعد الموت أعظم وأعظم منه.

وبالتذكر الدائم للموت، يعمل الإنسان لما بعده، وبالتذكر للموت يعرف المرء قيمة الحياة الدنيا، هذه الفرصة التي لا تعوض، فيكدح فيها دون أن يضيع وقتاً.

فإذا هو يقوم الليل إلاّ قليلاً، ويستغفر بالأسحار، ويحض على طعام

المسكين، ويكرم اليتيم. أما من نسي الموت؛ فتراه كما يقول الرب سبحانه: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣)﴾ (الفجر/١٧-٢٣).

وتذكر الموت يجعل الحياة أيسر عليك بل ويجعلك متفوقاً عليها.

لأنها ليست سوى مرحلة في مسيرتنا الطويلة، فلماذا نأسى على ما فاتنا منها؟

ولماذا نفرح إلى حد الغرور بما أوتينا منها؟

لماذا الهلع الذي يصيب طالبي الدنيا، فهم عند فقدها جازعون، وعند الحصول عليها مانعون؟

• جوامع صفات الفضيلة:

إن جوامع صفات الفضيلة وركائز آداب الخير، تجدها عند من يؤمن بالموت، ويتذكره:

١- فهو في لقاء الأعداء لا يهاب الموت

٢- وفي مواجهة المكاره لا يلين.

٣- وعند فعل الخير لا يتوانى.

٤- وعن الشر والإعتداء حذر أشد ما يكون الحذر.



إدخال السرور
على
أهل القبور
كيف ننفع الأموات في قبورهم؟

إدخال السرور على أهل القبور
كيف ننفع الأموات في قبورهم؟

عن النبى ﷺ أنه قال: من قرأ هذا الدعاء بعد كل فريضة في شهر رمضان غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة:

«اللهم أدخل على أهل القبور السرور اللهم أغن كل فقير اللهم أشبع كل جائع اللهم اكس كل عريان اللهم اقض دين كل مدين اللهم فرج عن كل مكروب اللهم رد كل غريب اللهم فك كل أسير اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين اللهم اشف كل مريض اللهم سد فقرنا بغناك اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر إنك على كل شيء قدير».

من كتاب ضياء الصالحين

● اللهم أدخل على أهل القبور السرور:

قال رسول الله ﷺ «مثل الميت في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد أو والد أو أخ وأنه ليدخل على قبور الأموات من دعاء الأحياء من الأنوار مثل الجبال وهو للميت بمنزلة الهدايا للأحياء، فيدخل الملك على الميت معه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه لك من عند أخيك فلان، من عند قريبك فلان فيفرح كما يفرح الحي بالهدايا».

● قصة ملك مات:

نقل عن ملك مات، فرآه ذووه في المنام وهو يلتمسهم ويستجديهم فعل الخيرات والمبرّات ويقول لهم: أرأيتم كلبكم الذي يحرس لكم بيتكم كم هو بحاجة إلى ما تقدّمون له من عظام؟

فـإني أشـدّ احـتـيـاجـاً منه إلى مـا تبعثونه إلـيّ، وذلك لأن الكلب إذا حُرم منكم، استطاع أن يسـدّ حـاجـتـه من غيركم، ولكني لـو حـرمتُ من خيـراتكم ومـبـرّاتكم لـي، فـإني لا أسـتطيع تحصيلها من غيـركم. إذن فما أحوجني إليكم وإلـى مـا تبـعـثـون إلـيّ من صدقاتكم وخيـراتكم ومبرّاتكم؟

ومن كرم الله تعالى أنّه لم يسدَّ بيننا وبين أمـواَتنا جـمـيع أبواب الصلة والاتصـال والارتبـاط حـتّى - نمـدّ يد العـون لهم. وفي نفس الوقت جـعلهـا تعالى فـرصة للميت حتّى يستدرك - بعض ما فاته حال حياته ولذلك شجّعه على الصـدقـة الجـارية والولد الصـالح والسنة الحسنة.

● إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

- صدقة جارية:

الصدقة الجارية، ليست فقط في بناء مسجد أو مأتم، فمن أفضل الصدقات الجارية، فتح موقع هادف، يجيب على مشاكل الناس الفقهية والنفسية.. أو تأسيس مؤسسة لتزويج العزاب.

- علم ينتفع به:

ليس المراد أن يكون الإنسان مؤلفاً، بل من الممكن أن يكون ذلك من خلال الترويج للعلم، بطبع الكتب النافعة.. وهو كذلك يكون صدقة جارية.

- ولد صالح يدعو له:

قال النبي ﷺ: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعذب صاحبه، ثم مرّ به من قابل (السنة المقبلة) فإذا هو ليس يّعذب، قال: يا ربّ!.. مررت بهذا القبر

عام أول فكان صاحبه يُعذب، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يُعذب؟.. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا روح الله!.. إنه أدرك له ولدٌ صالحٌ، فأصلح طريقاً، وآوى يتيماً، فغفرت له بما عمل ابنه[1].

ومما ينتفع به الميت هو زيارة مشاهد أهل البيت (ع)، فهي أيضاً ذخر للإنسان.. قال الرضا عليه السلام في خبر دعبل: (**لا تنقضي الأيام والليالي، حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له**).

● أمور تدخل على الميت السرور:

- إبراء الذمة لهم.
- إهداء الخيرات لهم.

---

(١) أمالي الصدوق ص٣٠٦ .

- زيارة قبورهم.

- صلاة قضاء ما في الذمة.

■ **أداء الديون والحقوق عن الميت:**

قال الإمام الصادق عليه السلام «**أول شيء يبدأ به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصيه ثم الميراث**»(١).

وكذلك أن يبري ذمته من له حق معنوي على الميت وقضاء العبادات الفائته على الميت من صلوات وصيام ونذورات و....

■ **الصلاة ومنها صلاة الوحشه في أول ليلة الدفن:**

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «**لا يأتي على الميت أشد من أول ليلة، فأرحموا موتاكم بالصدقه فإن تجدوا**

---

(١) مواهب الرحمن ج٧ ص٣٤٤ .

فليصلي أحدكم ركعتين يقرأ الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشراً فإذا سلم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها لفلان، فإنه تعالى يبعث من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلة»[1].

■ قراءة القرآن عند قبر الميت:

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام لعلي عليه السلام في وصيتها «واجلس عند رأسي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء، فإنها ساعة يحتاج فيه الميت إلى أنس الأحياء»[2].

■ الاستغفار للميت والترحم عليه:

قال الصادق عليه السلام «إذا قال الرجل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم

---

(١) منهاج الصالحين، ج١ ص٢٥٨ .

(٢) البحار ج٨٢ ص٢٧ .

وجميع الأموات رد الله عليه بعدد من مضى ومن بقي من كل إنسان دعوة»[1].

وقال النبي ﷺ «من ترحم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنه وهو يضحك».

■ الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

■ قراءة دعاء القدح على ماء ورشه على القبر في الحديث:

عن النبي ﷺ أنه قال «من قرأ دعاء القدح على جرة ماء وسكبها على قبر ميت رفع الله عنه العذاب»[2].

■ الزيارة عن الميت وخصوصا زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

جاء في وصية آية الله العظمى

---

(١) فلاح السائل ص٤٣ .

(٢) راجع منهج الدعوات ص١١٧ .

المرعشي النجفي قدس سره لوالده: وأوصيته أن يستتيب لي رجلاً صالحاً للحج وزيارة قبر رسول الله ﷺ فإني كثير الولع بهما.. وأن يستنيب لزيارة المشاهد.

■ مجالس العزاء وإقامة أفراح آل محمد عن الميت:

(يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

■ الصدقه عن الميت:

قال النبي ﷺ: «**الصدقه على خمسة اجزاء وجزء الصدقه بسبعين ألف، وهي الصدقة عن الموتى**»[1].

وقال ﷺ: «**أسرعوا صدقة الأموات**»[2].

■ كفالة الأيتام عن الميت.

---

(١) الأربعون حديثاً ص٤٤١ .

(٢) منازل الآخره ص٧٢ القمي.

■ **كفالة طالب العلم عن الميت:**

قال ﷺ: «**ثلاثه يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء**».

■ **توزيع الكتب الدينيه عن الميت:**

خصوصاً الكتب العلميه التي ينفع بها الطلبه العلوم الدينية والكتب التي تنشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام وقال النبي ﷺ: «**المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون الورقه يوم القامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة وأوسع من الدنيا بسبع مرات**».

■ **الصدقه الجاريه والأوقاف على أعمال البر.**

■ **العقيقه عن الميت:**

قال الإمام الصادق عليه السلام «**كل امرئ مرتهن يوم القيامه بعقيقته**»[1].

---

(١) مذهب الأحكام ج٢٥ .

■ **زيارة قبر الميت وتعاهده بالدعاء وقراءة القرآن خصوصا عند عصر يوم الخميس.**

■ **فعل الخيرات بشكل عام من حج وعمره وتسبيل الماء:**

وقال الإمام الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلاه والصوم والحج والصدقه والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت»[٢].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**ست خصال ينتفع بها الميت بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقليب (بئر) يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء جاريجريه، وسنة يؤخذ بها بعده**»[٢].

(١) الحدائق الناظره ج١١ ص٣٤ .

(٢) بحار الأنوار ج٦ ص٢٢٠ .

أول سرور لأهل القبور صلاة الوحشة

روي السيد ابن طاووس عن النبي ﷺ قال: لايأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة فأن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين

● صلاة الوحشة:

وقتها الليلة الأولى من الدفن أوالليلة الأولى بعد الموت بعد صلاة المغرب أو بعد صلاة العشاء وهي ركعتان يقرأ في:

الأولى: بعد الحمد آية الكرسي والأحوط لزوماً قراءتها إلى ﴿**هم فيها خالدون**﴾.

وفي الثانية: بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، وبعد السلام يقول «اللهم صل على محمد وآل محمد

وابعث ثوابها إلى قبر فلان» ويسمي الميت.

● وأيضا من صلوات ليلة الدفن:

يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرتين، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وألهاكم التكاثر عشر مرات، ويسلم ويقول: «**اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر ذلك الميت فلان ابن فلان**».

فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلة، ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور.

والجمع بين الكيفيتين أولى وأفضل.

● أجر المصلي:

ويعطي المصلي بعدد ماطلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون

درجة.. فما يمنع الإنسان أن يصلي في كل ليلة هذه الصلاة ويقول: «اللهم إني أصلي هذه الصلاة، لرفع الوحشة عن كل من يحمل في قلبه حب النبي وآله.

● السلطان آبادي يصلي صلاة الوحشة كل ليلة (قصة):

حكى شيخنا ثقة الإسلام النوري نور الله مرقده في (دار السلام) عن شيخه معدن الفضائل والمعالي مولانا الشيخ فتح علي السلطان آبادي عطر الله مضجعه أن قال: كانت عادتي أني كلما سمعت خبر وفاة شخص من محبي أهل البيت عليهم السلام أصلي له ركعتين ليلة دفنه سواءً كنت أعرفه أم لا ولم يكن أحد يعرف أني أفعل ذلك.

وذات يوم التقيت في الطريق بأحد أصدقائي فقال: رأيت البارحة في المنام فلاناً الذي توفي في هذه الأيام

فسألته عن حاله وعما جرى له بعد الوفاة فقال: كنت في شدة وبلاء.. وقد حكم عليّ بالعقاب... إلاّ أن الركعتين اللتين صلاهما فلان.. وذكر اسمك - خلصاني من العذاب رحم الله والديه على هذا الإحسان الذي أحسنه إليّ..

• أجر من داوم على صلاة الوحشة:

نقل أحد تلامذة العبد الصالح الحاج عبد الزهره (رحمه الله) أن هذا العبد الصالح أوصاه ذات يوم بأن يصلي صلاة ليلة الدفن أو صلاة الوحشة بعد صلاة المغرب ويهدي ثوابها إلى أرواح المؤمنين الذين يتوفون في ذلك اليوم.

التزم الرجل بهذه الوصية فكان يصلي هذه الصلاة كل يوم ويهدي ثوابها إلى أرواح المؤمنين الذين يتوفون وهو لا يعرفهم.

وذات يوم نقل الرجل هذه الوصية إلى أحد أصدقائه في حديث عابر، وبعد مدة جاءه هذا الصديق وأخبره برؤيا صادقة رأى فيها والده بعد وفاته بأيام قليلة فبشره والده بأنه عندما توفي رأى جمعاً غفيراً من أولي وجوه نيرة وهم يستقبلونه بحفاوة أبعدت عنه صعوبات الانتقال إلى عالم البرزخ.

وعندما سألهم: من أنتم أيها الطيبون؟ أجابوا: نحن الذين كنت تهدي لأرواحنا صلاة الوحشة في ليلة دفن كل منا، لقد جئنا لاستقبالك لكي نشكرك على هداياك تلك.

يقول الولد: لقد أخبرت والدي بوصية الحاج الكرعاوي (رحمه الله) قبل وفاته بفترة ليست بالطويلة ولم أعلم أنه التزم بها إلا بعد وفاته عندما رأيته في عالم المنام حيث أخبرني بالثمار المباركة لهذا العمل الصالح.

قال النبي ﷺ: **«مَن عمل مِنَ المسلمين عن ميت عملاً صالحاً اضعف له أجره ونفع الله به الميت»**.

عن النبيّ ﷺ: **«من سرَّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله»**.

فكيف إذا كان المؤمن ميتاً وقد انقطع عن العمل وهو في أمس الحاجة إلى من ينفس كربته ويدخل عليه السرور

● أجر من يدخل السرور على المؤمنين:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي»..

فقال داود عليه السلام: يا رب وما تلك الحسنة؟.. قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة.. قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك!..

عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن، فقال: حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدثتكم لكفرتم!.. إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير!.. قال: ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال، وإذا مر بهول قال: ليس هذا لك، وإذا مر بخير قال: هذا لك، فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف، ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال: أبشر فإن الله عزوجل قد أمر بك إلى الجنة!.. فيقول له: من أنت يرحمك الله. إلى أن قال: . فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا، خلقت منه لأُبشرك وأؤنس وحشتك.

وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه، كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن.. فيقول له المؤمن:من أنت؟ فيقول: أنا السرور الّذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عزّ وجلّ منه لأبشّرك».



أمنيات الموتى

أمنيات الموتى

إن لكل إنسان في هذه الحياة أماني كثيرة ومتعددة، وتتفاوت هذه الأماني وتختلف والجميع تراهم يسعون ويكدحون طوال حياتهم، لتحويل أحلامهم وأمنياتهم إلى واقع، وقد يوفقهم الله تعالى إلى تحقيقها متى بذلوا أسباب ذلك.

ولكن هناك فئة من الناس لا يمكنهم تحقيق أمنياتهم، ولا يُنظر في طلباتهم، فمن هم يا ترى؟ ولماذا لا تُحقق أمنياتهم؟ وهل يمكننا مساعدتهم أو تخفيف لوعاتهم؟

أما عن هذه الفئة التي لا يمكنهم تحقيق أمنياتهم، فهم ممن أصبحوا رهائن ذنوب لا يطلقون، وغرباء سفر لا ينتظرون، إنهم الأموات الذين ولا حول لهم ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فماذا يتمنى الأموات يا ترى؟ ومن يا ترى يستطيع أن يُحدِّثنا عن أمنياتهم، وقد انقطع عنا خبرهم، واندرس ذكرهم؟

● سرور الميت بالصدقة:

قال رسول الله ﷺ: اهدوا لموتاكم.

فقلنا: يا رسول! وما هدية الأموات؟

قال ﷺ: الصدقة والدعاء.

قال ﷺ: إنّ أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي ويا أبي ويا امي ويا أقربائي! اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا.

وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: أعطفوا علينا بدرهم، أو برغيف، أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنّة.

ثمّ بكى النبي ﷺ وبكينا معه، فلم يستطع النبي ﷺ أن يتكلم من كثرة بكائه.

ثمّ قال: «**أولئك أخوانكم في الدين، فصاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم، يقولون: ياولينا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم.**

فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون: اسرعوا صدقة الأموات»[1].

● كيف تصل الصدقة إلى الميت؟

قال النبي ﷺ: ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق مِن نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات.

ثمّ يقول على شفير الخندق فينادي:

---

(١) جامع الأخبار : ص ٩٦١ ، طبعة النجف.

«السلام عليكم يا أهل القبور، أهلكم اهدوا إليكم بهذه الهدية، فيأخذها ويدخل بها في قبره، فيوسع عليه مضاجعه».

فقال ﷺ: **ألا مَن اعطف لميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أُحد، ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظلَّ إلاّ ظل العرش.**

وحكي عن أمير خراسان إنّه رأى في المنام بعد موته وهو يقول: ابعثوا إليَّ ما ترمونه إلى الكلاب فإنّي محتاج إليه.

● سرور الموتى بإرسال الخيرات:

وقال العلاّمة المجلسي، في زاد المعاد.

ولابدّ أن لا يُنسى الأموات لأن ايديهم تقصر عن أعمال الخير، فإنّهم يأملون من أبنائهم وأقربائهم.

• رحمة من عالم الدنيا:

جاء في كتاب عالم الأرواح الذي يحكي قصة أحد الموتى: إن الميت احتاج إلى مدد وعمل من الأحياء فقال: لم أجد بدّاً من أن أتوجّه ليلة الجمعة إلى أهل بيتي في الدنيا فرأيت زوجتي قد تزوّجت وهي منهمكة بالعناية بزوجها، وأبنائي قد تفرّقوا هنا وهناك. فجلستُ بروحي برهة على غصن شجرة، ثمّ يئست فقمت، وجلست على جدار الزقاق أنظر إلى أحوال المارّة. كانوا يتبادلون الأحاديث عن شؤونهم ومعاملاتهم، فتألّمت وقلت: ما أجدر بالإنسان أن يستغلّ حياته للتفكير في عاقبته والإعداد لمثل هذا اليوم، فلا يصرف وقته في اتّباع أهوائه وإشباع شهواته ورغبات زوجته وأطفاله.

فما أعجب الدنيا من دار الغفلة والجهل! وما أكبره من عار أن يكون الرجل بعد موته بحاجة إلى زوجته وأطفاله الذين انصرفوا عنه! وما أبعده عن الوفاء أن لا يتذكّرني أحد منهم في مثل هذا اليوم الذي قصرت فيه يدي واأسفاه! لم نستيقظ ولم نفكر في خواتيم أعمالنا.

ولفت نظري فجأة الشبّاك المقابل حيث رأيت فيه زوجَين حديثَي الزواج، من أحفادي، يتناولان الفاكهة ويتحادثان ويقولان: إنّ هذه الفواكه قد زرعها الحاجّ بنفسه، وهو الآن تحت التراب ونحن نأكل فاكهته.

وقالت حفيدتي: «إنّه الآن في الجنّة يتناول من فاكهتها وأعنابها. فيرحمه الله. لكَم كان يحبّ أن يمازحنا ونحن صغار! لقد كان يحبّنا حقّاً، فكان

يمنحنا النقود ليدخل السرور إلى قلوبنا. أسأل الله أن يدخل السرور إلى قلبه».

وقال حفيدي: «هو الذي جعلني من رجال الدين، فقد كان هو نفسه كذلك، لقد كان يحبّ هذا المسلك. الليلة ليلة الجمعة، وجدير بنا أن يتلو كلّ منا سورة من القرآن ويهدي إليه ثوابها. سأتلو أنا سورة الإنسان، واقرئي أنت سورة الدخان».

يقول الميت فمكثت روحي هناك حتّى انتهيا من تلاوة السورتين، فسُررتُ جدّاً ودعوت لهما بالخير، وعُدت طائراً إلى الهادي (الهادي رمز لعمله الخيّر الذي صاحبه في قبره)، فرأيته قد جلب الفرس وشدّ عليه خرجاً، وهو متهيّئ للرحيل.

فقلت: «مِن أين لك هذا الخرج؟».

قال: «جاء به ملَك وقال: إنّ في أحد جيبيه هدية من فاطمة الزهراء عليها السلام أرسلتها بمناسبة تلاوة سورة الدخان التي تخصّها، وفي الجيب الآخر هدية من الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمناسبة تلاوة سورة الإنسان التي تخصّه، وقد أوصاني أن نتحرّك على مبعدة من بَرَهوت لكي لا تصيبنا سمومه».

فقلت: «ألا نفتح الخرج لنرى ما فيه؟». قال: «لا شكّ أنّه يحتوي على ما نحتاجه في هذه الرحلة، وسوف نفتحه عند الحاجة. أتحبّ أن نتحرّك؟».

فقلت: «ما أسعدني بذلك!».

أقول: ما أسهل إدخال السرور على المنقطعين عن دار الدنيا.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أدخله على**

رسـول الله ﷺ فـقـد وصل ذلك إلى الله، وكذلك من أدخل عليه كرباً.

عن أبي عـبـد الله عليه السلام قـال: أيما مسلم لقي مسلماً فسره، سره الله عزّ وجلّ.

• إهداء الخيرات للوالدين والأقرباء:

وفي الخـبـر: إنّ العـبـد ليكون باراً بوالديه في حياتهما، ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ عاقاً، وانّه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارٍ بهما فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عزّوجلّ باراً[1].

• أهم الخيرات:

أهم الخـيـرات للأب وللأم وسـائر الأقرباء: هو أداء دينهم وأن يبرئهم من

(١) دار السلام : ج٢ ، ص ١٥٣ ، ١٥٥ .

حقوق الله والخلق، وأن يسعى في قضاء ما فاتهم من الحجّ وسائر العبادات إما بالإجارة أو بالإجارة أو بالتبرع.

وروي في الحديث الصحيح أن الإمام الصادق عليه السلام كان يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كلٍ يوم ركعتين وكان يقرأ في الركعة الأولى «إنا أنزلناه»، وفي الركعة الثانية «إنا أعطيناك الكوثر»[1].

ونقل بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: «انّه (الميت) يكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ثمَّ يؤتى، فيقال له: خفف عنك هذا الضيق لصلاة».

---

(١) دار السلام : ج ٢ ، ص ٥٥١.

● أنقذ أمه بصلاة خمسين سنة (قصة):

جاء في كتاب في دار السلام أنه نقل الشيخ الأجل الأورع الأكرم الحاجّ ملاّ علي عن والده الماجد الحاجّ ميرزا خليل الطهراني، قال: كنتُ في مشهد الحسين عليه السلام وأمي كانت في مدينة طهران، فرأيت ليلةً في ما يراه النائم: أنّ والدتي جاءت إليّ، وقالت لي: يا بني إنيّ متّ، وجاؤوا بي إليك، وهشموا أنفي.

فانتبهت من النوم فزعاً مرعوباً. فبقيت كذلك إلى أن جاءني كتاب من بعض الاخوان: انّ والدتك توفيت وأرسلناها مع الجنائز: فلما أتى الجنازون قالوا: خلّفنا تلك الجنازة في رباط قريب من ذي الكفل لانّا زعمنا[1] إنّك في بلد المشهد (النجف الأشرف).

---

(١) لعلّه يقصد(لانّا توهمنا أو ظننا).

فبقيت متحيراً في معنى هشموا أنفي.
فلما أتوا بنعش والدتي كشفت عنها، فرأيت أنفها مكسوراً، فسألت عن ذلك، فقالوا: انّ هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز، فتصادمت الخيول في الرباط، فطرحتها من أعلى الجنائز، ولم نعلم غير هذا.

فجئت بها إلى ساحة أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: يا أبا الفضل انّ والدتي لم تحسن الصلاة والصيام وهي دخيلتكَ، فادفع عنها الأذى

يا سيدي، وعليّ بضمانك خمسين سنة صوم وصلاة استتيب عنها.

فدفنتها، وبقيت مدة من الزمان، فبينا أنا نائمٌ في ليلة من الليالي، وإذا اسمع ضوضاءاً[1] في باب داري،

---

(١) في المصدر: (وإذا بضوضاء اسمع).

فـخـرجت من الـدار، فـرأيت والـدتي موثوقة بشجرة وتضرب بالسياط.

فقلت: ما بالها، وأي ذنب لها حتّى تضرب؟ فقالوا: أمرنا أبو الفضل أن نضربها حتّى تدفع مبلغاً مقدّراً.

فذهبت إلى داخل الدار، وأتيتُ بالدراهم، وأطلقت والدتي، وأتيت بها إلى داخل الدار، واشتغلت بخدمتها فلما انتبهت رأيت المقدار الذي أخذوه مني هو مقدار خمسين سنة عبادة.

فأخذتُ ذلك المبلغ وذهبت إلى السيّد صاحب الرياض، وقلت: هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتي، والأمر كيت وكيت(١).

قال شيخنا الأجل صاحبُ دار السلام (احلَّهُ الله دار السلام) وفِي هذه الرؤيا من عِظّم الأمر وخَطَرِ

(١) دار السلام. ج ٢، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

العاقبة وعدَم جواز التّهاونِ بما عاهد الله على نفسهَ[1].

• سرور الميت بالترحم عليه والاستغفار له:

قال عليه السلام: **«إنَّ الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه»**[2].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت»**.

• فرح الميت بانقاذ الحاجّ الملاّ محمّد (قصة):

كان رجلاً في مدينة طهران خادماً في الحمام في مسلخه[3]، وكان لا

---

(١) دار السلام. ج ٢، ص ٢٤٦ .

(٢) رواه الكليني، في الكافي: ج ٢، ص ١٦٣، ح ٢١ .

(٣) أي المنزع.

يصلي ولا يصوم، وجاء يوماً إلى المعمار، وقال: اريد أن أبني حماماً.

فقال له المعمار: أنت بهذه الحالة، من أين لك الدراهم. فقال له: خذ ما شئت.

فبنى له حماماً معروفاً باسمه، وكان اسمه (علي طالب).

قال والدي: كنت في النجف الأشرف، فرأيت فيما يراه النائم أنّ علي طالب جاء إلى النجف في وادي السلام.

فتعجبت من ذلك. وقلت له: ما جاء بك إلى هذا المكان وأنت لا تصلي ولا تصوم؟

فقال لي: يا هذا، أنا مت، فأخذوني بالاغلال ليأخذوني إلى العذاب. لكن جزى الله الحاجّ الملاّ محمّد الكرمانشاهي خير الجزاء حيث انّه

استأجر فلان نائباً للحجّ، وهو فلان، واستأجر فلان للصوم، والصلاة، ودفع عني الزكاة والمظالم على يد فلان وفلان. ولم يبق شيء عليَّ الاّ أدّاه. فخلصني من العذاب، فجزاه الله عني خير جزاء المحسنين.

فاستيقظت من نومي فزعاً، وتعجبتٍ من تلك الرؤيا، فتربصت مدة فجاء أُناسٌ من طهران، فسألت عن أحوال علي طالب، فاخبروني كما رأيت في الرؤيا بأسماء الرجال وما جرى بعد موته.

فتعجب من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للواقع.

وفي هذه الرؤيا تصديق لما استفاض عن أهل العصمة من وصول ثواب الصوم والصلاة والحجّ وسائر الخيرات والمبرات إلى الميت، وانّه قد يكون في ضيق فيفرج عنه.

في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام:

«من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله».

هذا لمن فرَّج عن مؤمن كرباً وقضى له حاجة.

• دعى لصاحبه فأخرجه من كربة عشرين سنة في القبر (قصة):

نقل أيضاً الشيخ الأجل المحدّث المتبحر ثقة الإسلام النوري نور الله مرقده في دار السلام عن العالم الفاضل الصالح الورع التقي الحاجّ الملاّ أبي الحسن المازندراني قال:

كان لي صديق فاضل تقي عالم،

وهو المولى جعفر ابن العالم الصالح المولى محمّد حسين من أهل طبرستان من قرية يقال لها (تيلك).

وكان، في بلده، فلمّا جاء الطاعون العظيم الذي عمّ البلاد ولهم العباد اتفق انّ خلقاً كثيراً ماتو قبله وجعلوه وصياً على أموالهم، فجباها كلها، ومات بعدهم بالطاعون قبل أن يصرف الأموال في محلها. فضاعت كلها.

ولما وفقني الله تعالى لزيارة العتبات ومجاورة قبر مولانا أبي عبدالله عليه السلام رأيت ليلة في المنام كأنَّ رجلاً في عنقه سلسلة تشتعل ناراً. وطرفيها بيد رجلين، وله لسان طويل قد تدلى على صدره، فلما رآني من بعيد قصدني. فلما دنا مِنّي ظهر انّه المولى المعروف.

فتعجّبت: فلّما هَمَّ أن يكلمني ويستغيث بي جرّا السلسلة إلى الخلف، فرجع القهقرى، ولم يتمكن من الكلام.

ثمّ دنا ثانياً ففعلا به مثل الأُولى، وكذلك في المرّة الثالثة. ففرعت من مشاهدة صورته وحالته فزعاً شديداً، وصحت صيحة عظيمة انتبهت منها، وانتبه مَن كان نائماً في جانبي من العلماء.

فقصصت عليه رؤياي وكان وقت النداء، وإعلام فتح أبواب الصحن والحرم الشريفين. فقلت: ينبغي أن نقوم وندخل الحضرة ونزور ونستغفر له، لعل الله يرحمه إن كانت الرؤيا صادقة. فقمنا وفعلنا ذلك.

ومضى زمان طويل يقرب من عشرين سنة ولم يتبين لي مِن حاله شيئاً، وكان في زعمي أنّ تلك الحالة للتقصير الذي وقع منه في أيّام الطاعون في أموال الناس.

ولما مَنَّ الله تعالى عليَّ بزيارة بيته

وقضيت المناسك، وقربنا من الرجوع إلى المدينة المشرّفة مرضت مرضاً شديداً منعني عن الحركة والمشي.

فلما نزلنا قلت لأصحابي: غسلوني، وبدلوا ثيابي واحملوني إلى الروضة المطهرة لعلّ الموت يحول بيني وبين الوصول إليها. ففعلوا، ولما دخلت الحضرة أغمِيَ عليَّ، فتركوني في جانب ومضوا لشأنهم.

فلما افقت حملوني وأتو بي إلى قرب الشباك، فزرت. ثمّ ذهبوا بي إلى الخلف عند بيت الصديقة الطاهرة عليها السلام، أحد المواضع التي تزار فيها فجلست وزرت بما بدا لي، ثمّ طلبت منها الشفاء. وقلت لها: بغلنا مِنَ الآثار كثرة محبتك لولدك الحسين عليه السلام، وانّي مجاور قبره الشريف، فبحقّه عليك ألا ما شافيتني.

ثمّ خاطبت الرسول ﷺ وذكرت ما كان لي من الحوائج منها الشفاعة لجملة من رفقائي الذين حلّو أطباق الثرى ومزقتهم البلوى، وعدّدت اسماءَهم إلى أن بلغتُ إلى المولى جعفر المتقدم ذكره. فذكرت الرؤيا، فتغيّرت حالي، فألححتُ في طلب المغفرة له وسؤال الشفاعة منه ﷺ.

وقلت: إنّي رأيته قبل ذلك بعشرين سنة في المنام حال سوء، لا أدري إن كان المنام صادقاً أم كان من الأضغاث؟

وذكرتُ ما سنح لي مِنَ التضرع والدعاء في حقّه. ثمّ رأيتُ في نفسي خفة، فقمت ورجعت إلى المنزل بنفسي، وذهب ما كان بي مِنَ المرض من بركة البتول العذراء عليها السلام.

ولما اردنا الخروج من البلد اقمنا في (أُحُد) يوماً وكان أول منازلنا. فلمّا

نزلنا فيه، وفرغنا من زيارة الشهداء رقدت فرأيت المولى جعفر المذكور مقبلاً عليّ في زيٍّ حَسَن وعليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة مُحنّكة وبيده عصاً، فلما دنا مني سلّم وقال: مرحباً بالأخوة والصداقة، هكذا ينبغي أن يفعل الصديق بصديقه، وكنت في تلك المدّة في ضيق وشدة وبلاء ومحنة، فما قُمتَ مِنَ الحضرة إلاّ وخلصتني منها، والآن يومان أو ثلاثة أرسلوني إلى الحمام وطهروني من الأقذار والكثافات. وبعث إليّ الرسول ﷺ بهذه الثياب والصديقة الطاهرة عليها السلام بهذا العباء، وصار أمري بحمد الله إلى حَسَن وعافية. وجئتُ إليك مشيعاً لك ومبشّراً. فطب نفساً انّك ترجع إلى اهلك سالماً صحيحاً وهم سالمون. فانتبهت شاكراً فرحاً(١).

---

(١) دار السلام: ج ٢، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

قال الشيخ المرحوم: وعلى الفطن الخبير أن يتأمّل في دقائق تلك الرؤيا فانّ فيها ما يزيل عن القلب العمى وعن البصر القذى.

والحاج المولى أحمد المذكور من علماء طهران الأخيار والصلحاء الأبرار[1].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**من أحب الأعمال إلى الله -عزّ وجلّ- إدخال السرور على المؤمن، إشباع جوعته، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه**».

(١) دار السلام: ج ٢، ص ٢٤٥ .



ولندخل على الأموات السرور والمنفعة بقبورهم

ولندخل على الأموات السرور والمنفعة بقبورهم

يجب صلة الميت والإحسان إليه، وعدم هجرانه ونسيانه بعد نقله إلى ذلك العالم الجديد، فإنّه أحوج ما يحتاج إلينا في ذلك العالم وتلك المرحلة من سفره الطويل والشاقّ، لا سيّما لمن قصَّر في دار الدنيا في واجباته الّتي افترضها الله تعالى عليه. وتتأكّد هذه الصلة لمن كان مقصّراً مع فقيده في الدنيا، فإنّه يستطيع أن يستدرك شيئاً من تقصيره لعلّ الله يغفر له ويرضي فقيده عنه لا سيّما والديه.

فإذا كنت أعلم أن صديقاً يعزُّ عليّ، أو أحد أفراد أسرتي في يد عدوٍّ، أو تقترب منه حيّة أو سبع فإنّي أسرع تاركاً كلّ شيء من خلفي لأنقذ أو

أساعد هذا العزيز على قلبي. والنزعة والميل لهذا التوجّه والمساعدة أمر فطريّ قد جرّبه كلّ واحد منّا في حياته.

ومن كرم الله تعالى أنّه لم يسدَّ بيننا وبين أمواَتنا جميع أبواب الصلة والاتصال والارتباط حتّى - نمدّ يد العون لهم. وفي نفس الوقت جعلها تعالى فرصة للميت حتّى يستدرك - بعض ما فاته حال حياته ولذلك شجّعه على الصدقة الجارية والولد الصالح والسنة الحسنة.

فأفضل هدية وَصِلة للميت - بعد إفراغ ذمّته من الديون المالية الشرعية وغيرها - تنفيذ وصيّته في الواجبات الأخرى كقضاء الصلاة والصيام والحجّ لإبراء ذمّته منها.

ثمّ إنْ كان عليه شيء من هذه

الحقوق ولكن لم يوصِ بها لعدم تركه للمال، أو أوصى بها ولَم يكن له تركة ومال، يستحبّ التبرع عنه - سواء من الورثة أم من غيرهم - لإفراغ ذمّته منها فينتفع الفاعل بأجرها ويسقط عن الميت كما ورد في الرواية. نعم في خصوص الصلاة والصيام يجب على الولد الذكر الأكبر أن يقضي أو يستنيب من يقضي عنه ولو من ماله الخاصّ على تفصيل مرّ في تنفيذ الوصية.

● ادخل السرور على الميت ببرائة ذمته (قصة):

نقل شيخنا ثقة الاسلام النوري (عطر الله مرقده) في دار السلام:

حدثني السيّد المؤيد الفاضل الأرشد الورع العالم التقي الأمير سيد علي قال:

لمّا توفي الوالد العلاّمة كنتُ بالمشهد الغروي مشغولاً بتحصيل العلوم، وهو الآن فيه وكانت أُموره بيد بعض الاخوان ولم يكن لي علم بتفاصيلها ولما مضت من وفاته سبعة أشهر توفيت أمي، وحملوا جنازتها إلى النجف.

فلما كانت بعض تلك الأيّام رأيت في المنام كأنّي قاعد في بيتي الذي كنت ساكناً فيه، إذ دخل عليّ الوالد، فقمت وسلّمت. فجلس في صدر المجلس، وتلطف بي في السؤال وتبيّن لي انّه ميت.

فقلت: إنّك توفيت باصفهان، وأراك في هذا المكان؟

فقال: نعم، انزلونا بعد الوفاة في النجف ومكاننا الآن فيه.

فقلت: هل الوالدة عندكم؟

فقال: لا. فتوحشت لذلك؟ فقال: هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر.

فعرفت حينئذٍ وجه ذلك، وانّ العالم محله أرفع من مكّان الجاهل.

ثم سألته عن حاله، فقال: كنت في ضيق، والآن فالحمد لله في حال حسن، وخرج ما كان بي من الضيق والشدة.

فتعجبت من ذلك، فقلت متعجباً: أنت كنت في ضيق؟!

فقال: نعم، إن الحاج رضا بن آغا بابا الشهير بـ (نعلبند) يطلبني. ومن أجل طلبه ساءت حالي. فزاد تعجبي، فانتبهت من النوم فزعاً متعجباً، وكتبت إلى أخي الذي كان وصيه، صورة المنام. وسألته أن يكتب لي: انّ للرجل ديناً عليه، أم لا؟ فكتب انّي تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال

الديانين، فكتبت إليه ثانياً: أن اسأله نفسه، فأجاب بانّي سألته عن ذلك فقال: نعم كان لي عليه ثمانية عشر توماناً لا يعلمه إلاّ الله، وبعد وفاته سألتك هل وجدت اسمي في الدفتر فأنكرت.

فقلتُ: لو أظهرته لم اقدر على اثباته فضاق صدري لأنّي أقرضته بلا حجّة ولا بينة وثوقاً بحيث يثبته في الدفتر. وانكشف لي انّه تسامح في ذلك، فرجعت ميؤوساً.

فذكر له أخي صورة المنام، وأراد وفاء دينه، فقال: انّي قد أبرأت ذمته لأجل اخابره بذلك (١).

■ ينتفع الميت بكلّ المستحبّات ووجوه البرّ سواء الّتي أوصى بها أم الّتي لم يوصِ بها. فإذا أراد الحيّ أن ينفع

---

(١) دار السلام: ج ٢، ص ٤٦١.

فقيده في قبره ووحشته ووحدته يستطيع أن يصله بحسن تجهيزه من حين تغسيله إلى تكفينه إلى تشييعه إلى دفنه ولحده، بأنّ يطلب ممّن يجهّزه أن يأتي بالسنن والآداب المعروفة الّتي تهوِّن على الميت وتخفِّف عنه قبل الدفن وبعد الدفن.

- يتنفع الميت بالتطوّع عنه بالعبادات المستحبّة كالصلاة والصيام والحجّ والعمرة وزيارة مراقد المعصومين عليهم السلام، يُؤتى بها نيابةً عنه، أو يُهدى بعد الإتيان بها ثوابها له.

- ينتفع الميت بالصدقة؛ وبالأخصّ الصدقة الجارية، ففي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «**ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، أو مصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وبئر يحفره، وصدقة يجريها، وسنّة يؤخذ بها من بعده**» .

● حتى الشيخ عباس القمي يحتاج إلى ما يسره في قبره (قصة):

كان المرحوم المحدّث القمي الشيخ عباس صاحب كتاب (مفاتيح الجنان) من خيار علماء الشيعة وزهّادهم، وكان قد نذر حياته كلّها في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وما من بيت من بيوت الشيعة اليوم إلا وفيه أثر من آثار مؤلفات الشيخ القمي (رحمة الله عليه).

توفّي هذا الرجل العظيم في النجف الأشرف ودفن إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام. وبما أن عالم البرزخ عالم له أهميّة كبيرة وخطر عظيم بالنسبة إلى الإنسان الذي ينتقل من هذه الدنيا الفانية إليه، فهو لا يستغني عن الاستئناس بما يبعث إليه ذووه من الخيرات والمبرّات. والقصة التالية ـ التي نقلت عن ابن الشيخ وهو فضيلة

الشيخ ميرزا علي محدّث زاده الذي توفي مؤخّراً ـ تؤيّد ذلك، إنه قال:

لما توفّي والدنا المرحوم الحاج الشيخ عباس القمي، وفرغنا من دفنه ومن مراسم التعزية والفاتحة إلى روحه فكّرنا في عمل الخيرات له، وحيث كان والدنا يعيش حياة زهيدة، لم يترك من بعده من أموال الدنيا قليلاً ولا كثيراً ـ وهكذا يكون دأب الصلحاء والعلماء والربانيّين ـ لذلك اتّفقتُ أنا وأخي على أن نسبل الماء ونسقي به زوّار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في ليالي الجمعة، وذلك بأن نملأ كوزاً لنا في صباح يوم الخميس بالماء ونجعله في مكان بارد حتى يبرد الماء، وفي المساء نأتي به بارداً ونسقيه الزائرين العطاشا بثواب والدنا (رحمه الله).

وقررنا تقسيم هذا العمل بيننا، بأن

أعمله مـرّة أنا في ليلة الجمـعـة الأولى مثلاً ويعمله هو في ليلة الجمعة الثانية وهكذا، وفي ليلـة من ليـالي الجـمـعـة التي كانت القسمة فيها لأخي، وكان عليه أن يسقي الزائرين حسب القرار، رأيتُ في المنام والدنا المرحـوم وهو يتلظّى عطشاً، وكان من شدّة عطشه يستغيث ويقول: العطش العطش، فتذكّرتُ وأنا في النوم أن والدنا في عالم البرزخ وأنا نسقي زوّار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ماءً بثوابه، ولذلك قلت له: يا والدي، ألم يصلك الماء الذي نسبله على الزائرين بثوابك؟

قال: نعم، ولكن هذه الليلة لا.

استيقظتُ من النوم على أثر فزعي من مشهد والدي وشدّة عطشه وأسرعتُ إلى مأوى أخي فأيقظته من نومه وقصصتُ عليه رؤياي التي رأيتها

عن والدنا وسألته عن قيامه بما تقرّر بيننا من تسبيل الماء.

فأجاب متعجّباً وهو يقول: الله أكبر، نعم لقد صدق والدنا حيث قال، ولكن هذه الليلة لا فإني نسيتُ تسبيل الماء في هذه الليلة، ثم قام وأسرع إلى الكوز وأخذه واتجّه به إلى صحن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ يسقي الزوّار الماء حتى نفذ.

قلنا: نعم، إنّ هذه القصّة وما شابهها دليل على شدّة ما يحتاجه الإنسان من الخيرات والمبرّات في عالم البرزخ مهما كان ذلك الإنسان صالحاً، كما وتدلّ أيضاً على لزوم عمل الخيرات والمبرّات المادية أيضاً مضافاً إلى عمل الخيرات والمبّرات المعنوية، يعني أن الإنسان هناك محتاج إلى من يبعث له ثواب قراءة القرآن

والزيارة والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام وثواب إقامة المجالس والشعائر الحسينية، وإطعام الجائعين، وسقي الظامئين، وتكفّل اليتامى والمساكين، وسدّ عوز المعوزين، وسدّ الفراغ الفكري وخاصّة لدى الشباب المسلم بنشر الكتب الثقافية والأخلاقية التي رويت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) الذين جعلهم الله تعالى أسوة لنا وقدوة في سيرتهم وأخلاقهم وتعاملهم مع الحياة، فقهاً وسياسة واجتماعاً واقتصاداً وما إلى ذلك وإهداء ثوابه إلى أمواتنا، فإنهم بأمسّ الحاجة إليها.

والمراد بالصدقة الجارية هي كلّ برٍّ وخير يفعله الإنسان قربةً إلى اللَه تعالى وينتفع به لوقت غير قصير كبناء مسجد أو مدرسة أو مستشفى أو مأوى للأيتام أو حسينية أو بئر مياه أو

مقبرة أو طريق يستفيد منه عموم الناس أو طريق لمنزل ليس له طريق، أو حديقة عامّة وغيرها من المنافع الخاصّة أو العامّة.

• أنواع الصدقة الجارية:

وهنا لا بدّ أن نقف قليلاً مع المؤمن الّذي يريد أن يرضي ربّه لنلفت نظره إلى هذه المسألة المهمّة.

وهي: إنّ الكثيرين قد يظنّون أنّ الصدقة الجارية هي فقط الحسينية والمسجد والمقبرة. وصحيح أنّ هذه أمور مهمّة وقد نحتاجها في القرية أو المدينة الّتي نعيش فيها لقلّتها أو لعدم وجودها أصلاً. ولكن في الكثير من الأحيان لا نحتاجها، ويعمد بعض الناس إلى بناء المساجد والحسينيّات مع الحاجة الملحَّة لكثير من المشاريع الخيريّة الأخرى كالمدارس والآبار،

وفتح الطرق وتعبيدها وتوسيعها، أو بناء مشاغل ومعامل تساعد في إيجاد فرص عمل للعاطلين والشباب، ويعود في نفس الوقت ريعها للفقراء والأيتام وتعليم الشباب الّذين يمتلكون المؤهّلات والقابليّات وعندهم العزم والإصرار على التعلّم، ولكن أوضاعهم المالية لا تمكّنهم من ذلك. ولا شكّ أنّ هذه المشاريع قد تكون أهمّ بكثير من تلك مع عدم الحاجة لها والتخمة فيها.

بل قد نجد أن بعض من يريد أن يبني مسجداً أو حسينية يبخل على جاره بطريق إلى منزله الّذي لا طريق له وهو في ضيق وحرج من وضعه. وهل يظنّ فاعل الخير هذا أن الأجر والثواب فقط في بناء المسجد وليس في التوسيع على جاره وقضاء حاجته وتفريج همّه وغمّه؟!

• الله يأمر رسوله بالفرج عن ميت يستغيث (قصة):

تذكر إحدى الروايات أنه كان رسول الله ﷺ جالسا في أحد الأيام في المسجد، وفجأة هبط عليه جبريل الأمين وقال له: السلام عليك يا رسول الله: أنقل أقدامك الشريفة إلى المقبرة، لكي تتبرك القبور بتراب أقدامك ولكي يشم حبيسو هذه القبور الضيقة المظلمة نسيم رحمتك الذي سيهب عليهم بقدومك عليهم .

فقام رسول الله ﷺ مع طائفة من أصحابه ويمموا وجوهم نحو المقبرة، وكان أصحابه يحيطون به عن يمينه وعن شماله، وفي الأثناء وصل أمير المؤمنين إلى هناك وسأل الرسول ﷺ عن نيتهم في هذا المسير. فقال له: نريد أن نذهب إلى مقبرة البقيع.

وعندما وصلوا إلى هناك، تداعى إلى أسماع الرسول ﷺ صوت شخص يستغيث ويقول: الأمان يا رسول الله، فانتبه سيد الرسل إلى هذا الصوت وقال: يا صاحب القبر أخبرني عن سبب عذابك؟

فأجابه: يا شفيع المذنبين وقدوة المؤمنين، إن سخط والدتي علي سبب لي هذا العذاب لأنني آذيتها في حياتي، الأمان الأمان يا رسول الله .

فأمر الرسول ﷺ بلال أن ينادي في المدينة على الناس بأن يجتمعوا فنادى بلال بصوت جهوري يا أيها الناس إجتمعوا على قبور الآباء والأمهات والأقرباء بأمر من رسول الله ﷺ، وعندما سمع الناس نداء بلال هبوا مسرعين إلى المقبرة فغصت المقبرة بالناس، ومن بين الحضور كانت عجوزا

محدودبة الظهر تتوكأ على عصاتها جاءت ووقفت بالقرب من رسول الله ﷺ فسلمت عليه وقبلت التراب بين يديه وقالت: يا رسول الله ما الخبر؟

فقال: أيتها العجوز هذا ولدك؟

فأجابت: بلى يا رسول الله، فقال لها ﷺ: إن ولدك الآن في محنة وعذاب إغفري له وأرضي عنه.

قالت العجوز: يا رسول الله لا أغفر له ولا أرضي عنه أبدا.

فقال لها: لماذا؟ قالت: لقد غذيته من لبني وعاش في كنفي وتحملت من أجله الصعاب، فلما كبر وأشتد عوده فبدلا من أن يحسن لي أخذ يتلذذ بأذيتي وعذابي.

فقال لها رسول الله ﷺ: أعطفي عليه وأرحميه لينجو من عذابه، ورفع رسول الله يديه بالدعاء وقال: إلهي

بحق الخمسة من آل الكساء أسمع هذه الأم صوت إستغاثة ولدها كي يرق قلبها عليه وتعطف عليه وتغفر له، عندها أمر العجوز بأن تضع أذنها على قبر ولدها وتسمع صوت ولدها يئن بألم وحسرة فلم تتمالك عن البكاء وقالت: يا سيد المرسلين وشفيع المذنبين إنه يستغيث ويقول فوقي نار وتحتي نار وعن يميني نار وعن شمالي نار ومن بيني نار، الأمان الأمان الأمان.

(إنه يقول: أيتها الوالدة أقسم عليك بأن تغفري لي وتعفي عني، وإلا فإني سأبقى في هذا العذاب إلى يوم القيامة وسأخلد في نار جهنم) .

عندها رق قلب العجوز بسبب سماعها إستغاثة ولدها وقالت: إلهي لقد عفوت عن تقصير ولدي. فألبسه الله سبحانه وتعالى لباس رحمته وعفا

عنه فـورا، فنادى الولـد: أيتـهـا الوالدة عفا الله عنك كما عفوت عني .

نعـم لم يغـفـر الله له إلا بعـد رضـا والدته عنه قـال تعـالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣)﴾ (سورة الإسراء :آية ٢٣).


إدخال السرور
بزيارة القبور

إدخال السرور بزيارة القبور

يفرح الميت بالزيارة؛ ولذلك ورد حثٌّ كبير في روايات أهل البيت عليهم السلام على زيارة الموتى. وقد ذُكر سابقاً رواية محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، حيث سأله نزور الموتى؟ فقال عليه السلام: نعم. قال: فيسمعون بنا إذا أتيناهم؟ قال عليه السلام: **«إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم»**[1].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه»**.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: **«إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا»**.

---

(١) البحار، ج٩٩، ص٣٠٠ .

آداب متفرّقة في المقبرة

١- كراهة الجلوس على القبر:

عن عليّ بن جعفر قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال: «**لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه**»[1].

٢- كراهة المشي على القبور:

فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**لئن أطأ على جمرة أو سيف أحبُّ إليّ من أن أطأ على قبر مسلم**»[2].

٣- كراهة الضحك بين القبور:

ورد في الكثير من الروايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كراهة الضحك في المقبرة بين القبور. ففي وصيّة النبيّ للإمام

---

(١) وسائل الشيعة،ج٣، ص٢١٠ .

(٢) مستدرك الوسائل، ج٢، ص٣٧٦ .

عليّ عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى كره لأمّتي الضحك بين القبور و....»[1].

٤- وقت الزيارة:

ليس للزيارة وقت خاصّ. نعم ذهب بعض الفقهاء إلى أنّه يتأكّد الاستحباب يوم الاثنين والخميس خاصّة عصر الخميس. وأيضاً يوم السبت كما ورد في بعض الروايات عنهم عليهم السلام. نعم قد ورد في بعض الروايات كراهة زيارة القبور في الليل.

٥- رشّ الماء على القبر:

رشّ الماء على القبر يكون مندوباً ومنذ حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقد فعله الرسول مع قبر عثمان بن مضعون وكان أخاه من الرضاعة، فجرت السنة بذلك.

---

(١) وسائل الشيعة، ج٣، ص ٢٣٢ .

وروي عن أثر ذلك: «**إنّ العذاب يرفع عن صاحب القبر ما دام الندى عليه**».

● وضع اليد على القبر:

عن الإمام علي بن موسى الرِّضا عليه السلام: مَن أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر وقرء ﴿إنّا أنْزَلْنَاه﴾ (٧) مرّات، أمن يوم الفزع الأكبر.

مَن قرء ﴿إنّا أنْزَلْناه﴾ عند قبر مؤمن (٧) مرّات بعث الله إليه مَلَكاً يعبدالله عند قبره ويكتب (له) لِلميّت ثواب ما يعمل ذلك المَلَكَ فإذا بعثه الله من قبره لم يمرَّ على هَول إلاّ صرفه الله عنه بذلك المَلَك (الموكّل) حتّى يدخله الله به الجنّة.

- تقرء بعد ﴿الحمد﴾.
- و﴿إنّا أنْزَلْناه﴾ (٧) مرات.

- و﴿المعَـوِّذَتَين﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللـه أحَـد﴾ و﴿آية الكُرْسيّ﴾ ثلاثاً ثلاثاً.

سـأل أبا عبـد الله عليه السلام: كـيف أضع يدي عَلى قُبور المؤمنين؟

فـأشـارَ سـلام الله عليـه بيـده إلى الأرض فـوضـعـهـا عليـهـا وهو مـقـابل القِبلة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مر على المقـابر وقـرأ ﴿قل هو اللـه أحـد﴾ (١١) مـرة، ثم وهب أجـره لـلأمـوات، أعـطي من الأجر بعدد الأموات.

إذا الـعـبـد وضـع يده عـلى رؤوس القبور وقال:

١- اللهم اغفر له فإنه افتقر إليك.

٢- ويقرأ (فاتحة الكتاب).

٣- و (١١) مرة ﴿قل هو الله أحد﴾.

- نوّر الله قـبـر ذلك الميت، ووسّع عليـه قبره مد بصـره.

- ورجع هذا الداعي من رأس القبر مغفوراً له الذنوب.

- فإن مات في يومه إلى مائة يوم مات شهيداً وله ثواب الشهداء.

- قال رسول الله ﷺ: فإن الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور.

- فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة أوجب له الجنة بغير حساب.

● مستحبات الزيارة:

الطهاره، طلب الحوائج عند قبر الوالدين، السلام على اهل القبور والترحم عليهم، قراءة شيء من القرآن، الجلوس عند القبر، استقبال القبلة، وضع اليد على القبر، التصدق عن الميت، رش القبر بالماء، الزيارة في النهار .

عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قرأ آية**

من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين اعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنه وهو يضحك».

١- كيفية السلام على أهل القبور:

من المستحبّات الّتي ذكرت في رواياتنا عند زيارة الموتى التسليم والترحُّم عليهم. وقد وردت فيه عدّة كيفيّات، منها ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام عندما سأله أحد أصحابه كيف نسلِّم على أهل القبور؟ فقال عليه السلام: تقول: «**السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين. أنتم لنا فرَط ونحن إن شاء الله بكم لاحقون**» [(١)].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال لأحدهم: تقول: «**السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، رحم الله**

---

(١) الكافي، ج٣، ص ٢٢٩ .

المستقدِمين منّا والمستأخرين وإن شاء الله بكم لاحقون»[1].

والسلام المعروف عن الإمام عليّ عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله، بحقّ لا إله إلا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله؟ من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله، بحقّ لا إله إلا الله، اغفر لمن قال: لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله، محمّد رسول الله عليّ وليّ الله»[2].

ورد عن الإمام عليّ عليه السلام: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من قرأ هذا الدعاء، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه سيّئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً»[3].

---

(١) م.ن.

(٢) بحار الأنوار، ج٩٩، ص ٣٠١ .

(٣) مستدرك الوسائل، ج٢، ص٣٧٠ .

٢- كيف ندعو للأموات؟

ورد عن الإمام الحسين عليه السلام: من دخل المقابر فقال: «**اللهمّ ربَّ هذه الأرواحِ الفانيةِ والأجسادِ الباليةِ والعظامِ النخرةِ الّتي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها رَوحاً منك وسلاماً**. كتب الله له من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات»[1] .

وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: تقول: «**اللهمّ جافِ الأرضَ عن جنوبهم ولقِّهم منك رضواناً وأَسكِن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم إنّك على كلّ شيء قدير**»[2].

٣ - ماذا نقول على القبر الّذي نزوره؟

بعد أن تزور أهل القبور وتدعو لهم وتصل إلى القبر الّذي تقصده

---

(١) م. ن، ج٢، ص٣٧٣ .

(٢) م. ن.

بالخصوص تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول كما روي عن الإمام الباقر عليه السلام: «**اللّهمّ ارحم غربته وصِل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاّه**»(١).

٤- ساعة يحتاج فيها إلى أنس الأحياء:

وأحوج ما يحتاج الميّت لقراءة القرآن والدعاء بعد دفنه مباشرةً. فقد ورد عن فاطمة عليها السلام أنّها أوصَت أمير المؤمنين عليه السلام أنّه بعد أن يدفنها يجلس قبالة وجهها، ويكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنّها ساعة يحتاج الميّت فيها إلى أنس الأحياء.

(١) الكافي، ج٣، ص٢٢٩ .

- ماذا نقرأ من القرآن عند المقبرة؟

١- ﴿الفاتحة﴾:

سورة الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

٢- ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

تقرأ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات. فقد ورد أنّه من قرأها كذلك أمن من الفزع الأكبر. وفي رواية غفر الله له ولصاحب القبر[1].

وروي عن المفضّل في كتاب كامل الزيارات المعروف أنّه: «من قرأ ﴿إنّا

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج١ . ص ١٨١ .

أنزلناه﴾ عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك، حتّى يدخله الله به الجنّة، ويقرأ مع إنّا أنزلناه ﴿سورة الحمد﴾ و﴿المعوذتين﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿آية الكرسي﴾، ثلاث مرّات كلّ سورة، ﴿وإنّا أنزلناه﴾ سبع مرّات»(١).

سورة القدر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

(١) كامل الزيارات، ص ٣٢٢ .

٢- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾:

وورد عن رسول الله ﷺ أنه: من مرَّ على المقابر فقرأ سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّة، ووهب أجره للأموات، أعطي من الأجر بعدد الأموات[1].

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤

(١) مستدرك الوسائل، ج٢، ص٤٨٣ .

٣- ﴿آية الكرسي﴾:

وإذا قرأ ﴿آية الكرسي﴾ وجعل ثواب قراءتها لأهل القبور أدخلها الله تعالى قبر كلّ ميت وخلق الله من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة.

آية الكرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ (٢٥٥)

٤- سورة ﴿يس﴾:

وروي عن النبي ﷺ: من دخل المقابر فقرأ سورة ﴿يس﴾ خفّف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد ما فيها حسنات[1]. ثمّ إنّ كلّ القرآن حسن ينتفع به الميّت.

سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

---

(١) البحار، ج٩٩، ص٣٠٠.

سَدًّا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدًّا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ
لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ
أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ
فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا
نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ
وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ
﴿١٢﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ
جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم
مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ
﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا
مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ
ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ
تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ
كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي
لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ
فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا
ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم
مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ
فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ
مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا

كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟

مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ

أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ

هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ

إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ

﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ

يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم

مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟

يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ

ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى
شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ
﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟
ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ
ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ
﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾

ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾
ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ
وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾
وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ
نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا
ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن
نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ
﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ
إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا
وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ
أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ
لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ

وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ

أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

زيارة القبور

«بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله، بحقّ لا إله إلا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله؟ من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله، بحقّ لا إله إلا الله، اغفر لمن قال: لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله، محمّد رسول الله عليّ وليّ الله».

ورد عن الإمام عليّ عليه السلام: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ هذا الدعاء، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفّر عنه سيّئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً».

دعاء القدح

من قرأه في عمره مرة واحدة على مقبرة من مقابر المسلمين أزال الله عنهم العذاب إلى يوم القيامة.

● فضل الدعاء:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: ليلة أسري بي إلى السماء رأيت قدحا معلقا بغير سلسلة بل بقدرة الله تعالى، ومكتوب على دورته بقلم أخضر وقد أضاءت من نور ذلك القدح جميع السماوات، فلما حضرت عند ربي وسمعته قال: إسمع يا محمد خلقتك وخلقت ذلك القدح لأجلك ومن نورك، وكتبت عليه هذا الدعاء بقلم القدرة قبل أن أخلق السماوات والأرض بخمس مائة عام، يا محمد لولا نور هذا الدعاء ما استقرت الأرض وهي ثابتة ببركة هذا الدعاء فلما رجعت

إلى المقام المعلوم سألت أخي جبرائيل عليه السلام فقلت: ما ثواب هذا الدعاء والقدح؟ فقال: يا محمد لا يحصي فضله وفضائله إلا الله تعالى، ويعجز عن حصرها الجن والإنس فقال جبرائيل عليه السلام: لك يا محمد بهذا الدعاء وما أعد الله لأحد من الأنبياء إلا لك مثله، **فمن قرأه في عمره مرة واحدة على مقبرة من مقابر المسلمين أزال الله عنهم العذاب إلى يوم القيامة.**

ومن أنكر فضله وثوابه يكون مشركا، ومن كان محبوسا وقرأه بنية صادقة فرج الله عنه، ومن مشى وقرأه لا يتعب ولو كان ألف فرسخ، ومن قرأه على مريض وكتبه وعلقه عليه شافاه الله، ومن واظب عليه أو حمله معه يكون عند الله بمنزلة عظيمة ولو كان كثير الذنوب، ومن قرأه غفر الله له وهون عليه الحساب وسكرات الموت، ومن

كتبه على كفنه لا يعذبه الله ويفتح له أبواب الجنة، ومن قرأه على جرة ماء وسكبها على قبر ميت رفع الله عنه العذاب، ومن قرأه في عمره مرة واحدة يرسل الله تعالى إليه يوم القيامة عند خروجه من قبره ألف ملك في يد كل ملك قدح من شراب الجنة، ومن قرأه وهو مقابل للأعداء نصره الله على أعدائه، ولا يحصى فضله إلا الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاسْمِهِ الْمُبْتَدَأْ رَبِّ الآخِرَةْ والأَولى لا غَايَةَ لَهُ وَلا مُنْتَهَى لَهُ مَا فِي السَّموات وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَرى وَأَنْ تَجْهَرْ بالْقَوْلْ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى، اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُو لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنى هَلْ أتاكَ حَديثُ مُوسى، لا إِلهَ إلاّ هُو العَلِيُّ

العَظِيم عَظِيمُ الآلاء دائمُ النَعْماءْ قَاهِرُ الأَعْدَاءْ، قَادرٌ عَلى مَا يَشاء عاطِفٌ على خَلقِهِ برزْقِهْ، مَعْرُوفٌ بلطْفِهِ، عالِمٌ في مُلكِهْ، عَادِلٌ في حَكْمِهْ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمْ، رَحِيمَ الرُحماءْ، عَلِيمَ العُلماءْ، حَكيمَ الحُكَماءْ، بَصيرَ البُّصراءْ، نصيرَ النُّصراءْ، صَاحِبَ الأَنْبياءْ، مُعينَ الأَولِياءْ، سُبْحَانَهُ قَادرٌ على ما يَشاءْ، سُبحَانَ المَلِكَ القُدوسْ ذِي العَرشْ المَجيدْ، فَعالٌ لِمَا يُرِيدْ، ربُ الأَرْبابْ، وَمُسَببُ الأَسْبابْ، فَاتحُ الأَبوَابْ، قَادرٌ غَيْرَ مقدورٌ عَليهْ، قاهِرٌ غَيْرَ مقهورْ، عالمٌ يَوْمَ الحَشْرِ والنَّشْور، إلهُ الآلهة جَامعُ الناسْ لِيومَ الواقِعَة، إنَّ رَبَّنا لَغفورٌ رَحيمْ، الحمدُ للهِ ربِّ العَالمِينْ، المَلكُ الرحمنُ الرَّحيمْ، الأَوَّلُ القَدِيم، ذِو العَرْشَ العَظيمْ، هُو الأولُ والآخِرُ والظاهِرُ والبَاطِنْ، وهو بِكلِّ شيءٍ

عَليمْ، الفاتحُ الرزَّاقْ خَلاق الْخَلائِق، والبَهائِمْ، صَاحِبُ العَطايا وَالبَلايا، يا من يَشفي السقيمْ، وَيَغفرُ عَنِ المُخطئِينْ، وَيعْفُو عَنِ العَاصِينْ، ويُحِبُّ الصَالحِينْ، ويَسْتُرْ عَلى المُذْنبِينْ، وَيُؤْمِنْ الخائِفِينْ، لا إله إلا أَنْتَ الرَّبُّ الكَرِيمْ المَعْبودْ كَثيرُ العَطايا سَاتِرُ العُيوبْ شَكورُ حَليمْ عالِمٌ في الحُدودْ، وَكُلُّ مَحْدودْ ومُنْبتُ الزَّرْعَ والأشْجَارْ والأَثمارْ، ومدَبرَ الليّلْ والنَّهارْ، فالِقَ الحُبوبْ والأَثمار، مُذْهِبُ الهُمومْ والأَحْزَانْ، إلهي أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ الليّلْ، وَضَوءِ النَّهَارُ والنُجومْ، وَشُعاع الشَّمسْ، وَحفيف الأشْجارْ وخرير المِيَاهْ، إلهي أنَتَ تَعْلَمُ السِّرَ والإعْلانْ، وما في القُلوبْ إلهي أنْتَ الَّذي تَعْفو عَنْ العَاصِي إذا غَرقْ في الذّنُوبْ لأنَكَ غَايَةُ المَطْلوبْ يومَ الحَشرِ والنُّشورْ. إلهي أنتَ الَّذي تَغْفِرُ لِي

خَطيئتي وَتَقْضي حاجَتي كَمَا قُلْتْ إدْعوني أَسْتَجبْ لكُمْ، وَأنْتَ قَوْلُكَ حَق وَوَعْدُكَ صِدقْ نَجني مِنْ الهمِ والغم والكُرْب والضِيقْ والشِّدَةَ والذلْ والمَرضْ والجُنونْ والبَرصْ والجّذام، وأَنْتَ غِياثُ كلٍّ مَكْروبْ، وَمَضْرورْ، وَمَظْلومْ وَمَطْرودْ، إلهي أَنْتَ الَّذِي تَحْفَظَني مِنْ جَميع آفاتِ الدُّنْيَا فَاحْفَظْني مِنْ جَميع آفاتِ الآخِرة وَأَهْوالِها وَأَحْزانَها، إلهي لا تَفْضَحْني على رُؤوسَ الخَلائِق يَومُ الدينّ، اللَّهُ أكْبَّرْ اللَّهُ أكْبَّرْ اللّهُ أكْبرَ كَبيراً، وسُبْحانَهُ مَنْ لا ضِدَّ لَه ولا ندَّ لَهُ ولا شَبيهَ لَهُ ولا وَزيرَ لَه ولا شَريكَ لَهُ في مُلْكِهِ أَسْألُكَ بعِزَّةِ إعْتِزَاز عِزِّكَ يا عَزيزّ يا اللّه يا اللَّه يا اللّه يا رَحمنُ يا رَحمنْ يا رَحمنْ يَا رَحيمْ يا رحيمْ يا رحيمْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوليني مَا رَجَوْتْ مِنك وأكرمْني بعفْوكَ وَتَغفِرْ لِي خَطيئتي إنكَ عَلى كُلِّ شَيء

قَديرْ، وأَن تُوليني بحَفْظِ القُرْآن والعِلْم، وَتَخْلِط بهمَا لَحْمي ودمي ولا تَكِلني إلى نَفْسِي طَرْفَة عَينْ أَبَداً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدير، وَبالإجَابَةِ جَدير، وَلا حَولَ ولا قُوةَ إلا باللّه العَليِّ العَظيمْ، يا ذا الجَلالُ والإكْرامْ وَأَشْهَدُ أنَّ كُلَّ مَعْبودْ مِنْ دُون عَرْشِكَ إلى مُنْتَهى قَرارْ أَرضُكَ باطِلْ، دونَ وَجهُكَ الكَريمْ آمنتُ بِكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكْ أَسْأَلُكَ أنْ تُفرِجَ عني هَمي وَغَمِي وأنْ تُؤَديَّ عَني أمَانَتي وديني وَتَشْفِي أَمْراضي وَتُؤدي إلي عَادتكَ الحسنى وَتَرْزُقَني وتُفَرجْ كُلَّ سوءٍ وَمَكْروهْ إنَّكَ ذو الفَضْل العَظيمْ يَا ذا الجَّلالِ والإكْرامْ، اللَّهُمَّ إغْنِني بحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَبِطاعَتِكَ عَنْ مَعْصيتِكْ، وَبرضاكَ عَنْ سَخَطِكْ، إلهي أنت خَلَقْتَني وَظَلَمْتُ نَفْسِي وارْتَكَبْتُ المَعاصِي وأنا مُقِرٌ لَكَ بِذَنبي، يَا رَبِ

فَأغْفِرْ لي ذُنُوبِي كُلَّهَا فَأنِي لا أَجِدُ مَنْ يَغْفُرها أحَداً سِواكَ لا إلهَ إلا أَنتَ نَجني مِنْ سَخَطِكْ، وفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْروهْ، وكُلَّ كَرْبْ يا ذا الجَلالِ والإكْرامْ، ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا باللهِ العَليِّ العَظيمْ، سُبّحَانَ مَنْ هو بالجَلالِ مُتَوحِدُ، وبالتَوحيدِ مَعْروفاً، وبالمَعْروفِ مَوْصُوفاً، وبالصِّفَةِ قَائلاً رَباً وبالرُّبوبيَةِ قَاهِراً وبالقَهْرِ جَباراً وبالجَبَروتِ حَكيماً وبالحِكْمَةِ حَليماً وبالحِكْمِ والعَلْمِ رَؤوفاً سُبْحَانَهُ عَما يَقولُ الظالِمونْ سُجَّداً تَخْشَعُ لَهُ السَّماواتُ والأَرضْ ومَنْ في بواطِنِهَا ومَنْ يُوحِدونَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ أَشْهَدُ اللهَ إنَّه لَيْسَ فيها رباً غَيْرُه لا إله إلا هُوَ سَريعُ الحِسابْ وَأحْكَمُ الحَاكِمينْ، جَلَّتْ عَظمَتُهُ، وعَظُمَ شَأْنُهُ، مَا شَاءَ اللّه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَليِّ العَظيمْ، أَسْتَغْفرُ الله رَبِّي وَأتُوبُ إلَيْهِ».

«يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّه يا مُـحَـمَّـدَ صَلى الله عَلَيْـه وَعَلى آلهِ الطَّيْـبينْ المَعْـصُـومينْ وَعلي وَفَـاطِمَـة وَحَـسَنْ وَحُسَيْنُ الشَهَيْد وَعلي وَمُحَمَّدْ وَجعْفَر وَمُوسى وَعَلي وَمُـحَـمَّـد وَعلي وَحَـسَنٍ وَمُـحَـمَّـد بن الحَسَن الخَلَفَ الحُجَّة المُنْتَظَرْ صَلَواتُ اللهِ وَسَـلامُـهُ عَلَيّـهمْ أَجْـمَـعِينْ إلَى يَوْم الدِّين رَبِّي ارْحَـمْنَا بِهِم فِي الدُّنَيَا وَارزُقْنَا شَفَاعَـتَهُم فِي الآخِـرَة بِحَقِّ مُـحَـمَّـدٍ وَآلِه الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرا بِـرَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِـمِينَ والحَـمْـدُ للّهِ ربِّ العَـالَمِينْ. وَصلَّى اللّه عَلَى مُـحَـمَّـدٍ وأَهْل بَيْـتِـهِ الطَّيِّبِينْ الطَّاهِرِينْ.

المصادر

- القرآن الكريم.
- مفاتيح الجنان.
- جامع الأخبار.
- الكافي للكليني .
- الحدائق الناظره.
- بحار الأنوار.
- سفينة البحار.
- دار السلام.
- كتاب منازل الاخرة للشيخ عباس القمي.
- كتاب سياحه في الغرب.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

الإصدارات السابقة للمؤلفة

١ - السيدة نفيسة عليها السلام.
٢ - أسد الله الحمزة.
٣ - الخضر عليه السلام.
٤ - معجزة الإمام الصادق عليه السلام.
٥ - سيد محمد سبع الدجيل..
٦ - المصلوب ابن المصلوب (يحيى بن زيد).
٧ - قرقيعان الإمام الحسن عليه السلام.
٨ - فاطمة المعصومة عليها السلام.
٩ - السيدة خديجة عليها السلام.
١٠ - يا صاحب الزمان أدركني.
١١ - أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.
١٢ - المهدي والصيحة الرمضانية.
١٣ - أفراح وأحزان أم البنين عليها السلام.
١٤ - أيتام كربلاء.
١٥ - لا إله إلا الله لماذا من شرطها وشروطها الإمام الرضا عليه السلام.
١٦ - دحو الأرض.
١٧ - تنوير الزائرين لمراقد المعصومين.
١٨ - السيدة زينب عليها السلام مجالس وكرامات.
١٩ - الغدير.
٢٠ - عبدالله الرضيع عليه السلام بين الرحمة المحمدية والقسوة الأموية.
٢١ - أم البنين مثل أعلى للمؤمنين.
٢٢ - التجليات الفاطمية.
٢٣ - الرحلة الملكوتية الحج.
٢٤ - فرحة فاطم بتتويج القائم.
٢٥ - الإمام العسكري عليه السلام ضياء في ظلمات العباسيين.
٢٦ - لو علم الناس فضل زيارة الإمام الحسين لماتوا شوقاً.
٢٧ - إلهي بحق فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها.
٢٨ - رهين السجون الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.
٢٩ - السيدة نرجس آل محمد (أم الإمام المهدي عج).
٣٠ -وفاة الرسول صلى الله عليه وآله.
٣١ - ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وآله.
٣٢ - يسألونك عن الفاجعة الفاطمية.
٣٣ - جواد الأئمة (الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام)
٣٤ - مسجد جمكران.
٣٥ - الشفاء في حديث الكساء.
٣٦ - الإمام علي الهادي عليه السلام.
٣٧ - يا علي من قتلك قد قتلني.
٣٨ - المنجيات من الآيات والدعاء والزيارات.
٣٩ - أبو طالب بطل التوحيد ورمز الإيمان الصادق.
٤٠- الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
٤١ - الإمام الباقر عليه السلام.
٤٢ - الإمام علي بن الحسين عليه السلام.
٤٣ - الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام.
٤٤ - روائع العِبر من حوادث شهر صفر. مريم - يحيى - أولاد مسلم.
٤٥ - أين الرجبيون؟ في أعمال شهر رجب الأصب وأعمال أم داود.
٤٦ - علي عليه السلام فقط أمير المؤمنين ووليد الكعبة.
٤٧ - طوبى للشعبانيين (أعمال شهر شعبان).
٤٨ - عقيدتنا في الإسراء والمعراج والمبعث.
٤٩ - دعاء العلوي المصري.
٥٠ - الجمال المهدوي (يوسف الزهراء).
٥١ - فاطمة بنت أسد عليها السلام .
٥٢ - مجالس وكرامات سبع الدجيل (جديد).
٥٣ - مجالس خيرة النسوان السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام.
٥٤ - دحو الأرض (جديد).
٥٥ - أهل البيت عليهم السلام بين مصحف فاطمة عليها السلام والقرآن الكريم.
٥٦- موائد الرحمن في شهر رمضان.
٥٧- أشهد أن الموت حق.